

موعد

غداً تفتتح برنامج «دار الأوبرا»

أهمية الخليل.. بصوتها العاري

الجمهور السوري على موعد مع المغنية اللبنانية التي شقت لنفسها مساراً مغايراً. اليوم تطل في تجربة جديدة مع رفيق دربها هاني سبليني. حفلتها هي الأولى في سلسلة «ما زالت المرأة تغني»، التي تحتضن أصواتاً نسائية عربية... في الصرح الذي تشرف عليه حنان قصاب حسن

دشنة - خليل صويلح

إنها إطلالتها الأولى على الجمهور الدمشقي، من دون فرقة «الميادين»، غداً، على خشبة مسرح «دار الأوبرا» في العاصمة السورية، تنتقل أميمة الخليل من الأغنيات البارزة التي ارتبطت بموسيقى مارسيل خليفة وأشعار محمود درويش، إلى تجربة أخرى ترسم مسارها المختلف.

المغنية اللبنانية تسعى في هذه الأمسية مع فرقة رفيق دربها هاني سبليني، إلى تأكيد حضورها المفرد عبر تنوعات موسيقية، تسترجع خلالها محطات أساسية في تجربتها الممتدة على ثلاثة عقود. الأمسية التي تحمل عنوان «في ذاكرتي» ستكون مزيجاً من أغنياتها المعروفة، وبعضاً من مقترحاتها الجديدة في تطوير

أغنيات قديمة لأسهمان وفيروز وصالح عبد الحى. هذه المرة ستطأ صاحبة «عصفور طل من الشباك» مناطق أكثر خطورة، وذلك بارتجال أغانٍ على طريقة «الأكابيللا» أو الصوت العاري. صحيح أنها جرّبت الغناء من دون موسيقى سابقاً، لكنها هنا ستتعرف بعمق إلى قدراتها الصوتية بعيداً عن «سقوط الكمنجات». التجربة التي تحمل اسم «صوت» ستصدر قريباً في أسطوانة خاصة، محمولة على قوائد مختارة لطلال حيدر، ونزار قباني، والياس لحود، وبطرس روحانا. في هذا الضرب من الغناء، يعتمد المغني صوته الداخلي والتجلي العميق «كمن يحضر أرواحاً» وفقاً لما تقوله أميمة. وأسطواناتها الجديدة هذه، ستكون على الأرجح مقترفاً حاسماً في مسارها. هي في الواقع لم تتوقف عند حدود في اختبار حنجرتها

وإحساسها الداخلي في ملامسة جوهر المعنى، سواء بصحبة فرقة «الميادين» أو برفقة زوجها عازف القانون هاني سبليني، إذ خاضا معاً أكثر من مغامرة في الإنفتاح على أنماط موسيقية جديدة، تضع الجاز والروك في مرمى اللحن الشرقي، لإنتاج طريق موسيقي ثالث يخلل ما هو مستقر في القوالب اللحنية العربية. هكذا جرّبا معاً صياغات موسيقية مغايرة لأغانٍ قديمة مثل «زوروني كل سنة مرة» لسيد

درويش، و«يا حبيبي تعال الحقني شوف اللي جرائي» لأسمهان، و«ليه يا بنفسج» لصالح عبد الحى، إلى أدوار وموشحات مصرية، ومقامات عراقية. أخذ على المغنية أحياناً انزلاقها إلى نوع من الأغنيات التي تماشي الموجة، وخصوصاً أنها صوّرت إحداها على طريقة الفيديو كليب وبمظهر شخصي مختلف، عدّه بعضهم «خيانة» لمنجزها في الأغاني الملتزمة. لكنها تدافع عن خياراتها بقولها «الحب سيبقي

موضوعاً نضالياً لا يقل أهمية عن تطلعات الأغاني التي قدمتها مع مارسيل خليفة»، وإن من حقها الذهاب والإياب بين منطقتي «أحمد العربي» وأغاني الأمس، فكلاهما - في نهاية المطاف - بثريان تجربتها الغنائية، بدليل أنها لم تفترق عن فرقة «الميادين» إلى اليوم.

ما بين صعود الطفلة أميمة الخليل على سطح منزل مارسيل خليفة في منطقة عمشيت (شمال لبنان) لتغني بصوتها «ليالي الشمال

الحرينة» (1974)، مروراً بحفلة قصر «الأونيسكو» الشهيرة في بيروت مطلع الثمانينيات، وطلتها غداً على خشبة «دار الأوبرا» في دمشق، مسافة من الحلم والتمرد والشغف، وفرصة لاسترجاع ذاكرة مشبعة بأغنيات صنعت ذائقة لم تعطبها المحاولات العابرة.

8:00 مساءً غد الخميس - مسرح «دار الأوبرا»، دمشق - للاستعلام: 00963112256165

(بلال جاويش)

zoom

طيب السياب

في جعبة أميمة الخليل لحفلة الغد مقاربة نوعية في صوغ قصيدة «أنشودة المطر» لبدر شاكر السياب مع المؤلف الموسيقي اللبناني عبد الله المصري. تقول أميمة في تقديم حفلتها هذه «لطالما ابتعدت منذ اعتلاي خشبة المسرح عمّا هو محفوظ ومستقرّ في وجداننا من أغنيات مميزة، اقتناعاً مني بأن اللعب على وتر المكرس في وعينا الفني هو أسهل ما يمكن عمله لنيل إعجاب الناس، واستحسانهم لصوت ما. فأنا التي قمت صوتها منذ البداية بأغنياتها الخاصة، يستهويني الغامض دائماً، ويحثني على محاولة إبداع جديد لاكتشاف لغة أخرى».

إضاءة

علاقة خاصة بالجمهور السوري

سامي رستم

ليست المرة الأولى التي تواجه فيها أميمة الخليل جمهورها السوري، لكن حفلتها غداً هي أولى الحفلات الخاصة التي تقدمها مع زوجها وشريكها الفني الموزع والمحن هاني سبليني بعد حفلة «مهرجان جبلة الثقافي» بدورته الخامسة.

تحّد كبير تواجهه مغنية فرقة «الميادين» في دمشق. الطفلة التي التقت مارسيل خليفة منتصف السبعينيات باتت منذ ذلك الحين رفيقة مساره الفني. تجلّى ذلك من خلال التسجيلات الغنائية الملحنة خصوصاً لها، التي ارتبطت بدورها بذاكرة كثيرين مثل «عصفور طل من الشباك»، أو من خلال مرافقتها شبه الدائمة له في الحفلات الموسيقية الحية. وكانت آخر تلك الإطلاقات حفلات «قلعة دمشق» الشهر الفائت. أما الحفلة المرتقبة غداً، فسترسم لصاحبة «أحبك أكثر» صورة غنائية واضحة لدى عشاق صوتها. هي إحدى الخطوات التي تكمل عبرها مشروعها المستقل حسب الرؤية الفنية التي وضعها لها سبليني،

تتكرر استمتاعها بتأدية الجميل من الأغاني القديمة. من جهة أخرى، فإن محبي الخليل يطالبونها بالمزيد من الأغنيات الكلاسيكية، بتوزيع حديث، بعد نجاح تجربة «يا حبيبي تعال».

تشير أميمة دائماً إلى علاقة خاصة تجمعها بالجمهور السوري الذي لم يؤثر في ذاقتها «التلوث الفني» المهيم على دنيا العرب.. الطفلة التي تأخرت في الكلام فظنوا أنها خرساء، ستشده بصوتها العذب للحالمين بأيام أخف وطأة، ولقضايا إنسانية كانت ولا تزال خياراً بالدرجة الأولى بالنسبة إليها. والفضل هنا يعود، كما تقول أميمة، إلى مارسيل الذي فتح لها النافذة على عوالم إنسانية وجمالية وفكرية مختلفة، وعلمها رفض الظلم والالتزام بالقضية الفلسطينية.

يذكر أنّ أميمة تفتتح بحفلتها موسم البرنامج الثقافي لـ «دار الأوبرا» التي تستعد لتظاهرة غنائية نسائية بعنوان «ما زالت المرأة تغني»، تستضيف فيها أصوات مصرية وتونسية ومغربية وسورية تقودها «أوركسترا طرب» للمايسترو ماجد سراي الدين.

مع أسطوانتين هما «أميمة» (2000) وأخرها «يا» (2005)، بعيداً عن رعاية خليفة وطيفه. وستكون هي المسؤولة عن كل تفاصيل الظهور المسرحي والخيارات الغنائية.

لكن يبقى عنوان الحفلة مثيراً للفضول، لما سيتضمنه البرنامج المتنوع. أميمة التي تصرّ على مبدأ الابتعاد عن التراث الغنائي العربي الكلاسيكي المحفوظ أصلاً في ذاكرة الناس، وترفض استغلاله للحصول على قبولهم ومحبتهم، تعدنا بتقديم أعمال من ذاكرتها هي. هذا من دون أن



ملاش

(1987 - الصورة) من لندن إلى رام الله. واعتبر المشاركون في الحملة أن المبادرة تغتال صاحب «حنظلة» مرة ثانية. الحملة أطلقها موقع «أجراس العودة» الإلكتروني الذي يضمّ صحفيين وناشطين من داخل أراضي 48 ومن الشتات، وانضم إلى الحملة خلال أقل من



أسبوع 200 مثقف من فلسطيني الداخل والشتات. وقال عضو هيئة التحرير في الموقع هادي شاكوش إن الدعوة جاءت رداً على قرار نقابة صحافيي السلطة الفلسطينية بنقل جثمان الشهيد ناجي العلي إلى رام الله. وأضاف شاكوش لـ «الجزيرة نت»: «قرّرنا التصدي لتلك المحاولة الخطيرة كونها تتعاطى مع رام الله كوطن للفلسطينيين، بينما نؤمن بأن وطننا فلسطين التاريخية». وأوضح أن تكريم العلي لا يتم بتلك الطريقة المهينة، وخصوصاً أنه طالب في وصيته بدفنه إما في قريته الشجرة في قضاء طبريا، أو في مخيم عين الحلوة في صيدا اللبنانية إذا تعذر الاحتمال الأول.

حسين حساب - متفرع من شارع السلطان حسين ومكتبة الإسكندرية، وتتضمن معرضاً فوتوغرافياً للمصورين الذين شاركوا في المجلة على مدار عشر سنوات، وحفلات وعروضاً لأفلام تسجيلية وحلقات نقاش يشارك فيها مجموعة من الروائيين والكتاب والسينمائيين.

■ في إطار مهرجان «أيام بيروت السينمائية 2010»، تقيم «بي. بي. سي. عربي» ندوة تفاعلية حول «دور الإعلام الفضائي في تحرير الإنتاج التلفزيوني التوثيقي» لتسليط الضوء على «دور الإعلام الفضائي في تحرير الإنتاج التلفزيوني التوثيقي». تقام الندوة في الرابعة من بعد ظهر الجمعة المقبل في سينما «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية - بيروت).

■ أطلقت مجموعة من المثقفين الفلسطينيين حملة ضد مبادرة نقابة الصحافيين في الضفة الغربية بنقل جثمان فنان الكاريكاتير ناجي العلي (1937

المقبل. علماً بأن الأسعار تراوح بين 45 ألف ليرة لبنانية (30 دولاراً) و375 ألف ليرة (250 دولاراً). وتتضمن الأسطوانة الجديدة التي جاءت بعنوان «إيه في أمل» أغنيات عدة منها «قال قايل»، و«الله كبير»، و«قصة زغيري كثير»، و«إيه في أمل»، و«ما شاورت حالي»، و«كل ما الحكى» إضافة إلى مقطوعتين موسيقيتين. وآخر حفلة قدمتها فيروز في بيروت تعود إلى كانون الأول (ديسمبر) عام 2006 عندما أعادت تقديم مسرحية «صح النوم» للأخوين رحباني. للاستعلام: 01/999666



■ في مناسبة مرور عشر سنوات على إصدار مجلة «أمكنة» التي يرأس تحريرها الروائي والشاعر المصري علاء خالد، تقيم أسرة تحرير المجلة احتفالية كبرى بعنوان «عشر سنين من الحكايات». تنطلق التظاهرة يوم الجمعة وتستمر خمسة أيام في منتدى الإسكندرية للفنون المعاصرة» (10 شارع

■ عند الثامنة مساء اليوم، يحتضن «زيكو هاوس» (سبيلز - بيروت) الحفلة الموسيقية الثانية لمجموعة «ميال». دالين جبور (غناء وتغريد)، ومليا يارد (غناء)، وجاد صليبا (عود)، وعبد قبيسي (بزق)، وناجي العريضي (إيقاع) سيتولون طيلة ساعة من الوقت تأويل مؤلفات مشرقية من مصر، والشام، تركيا، عبر ثلاث وصلات مقامية (راحة الرواح - راست يكاه - بياتي عشيران). للاستعلام: 01/746769

■ بعد غياب أربع سنوات على خلفية المشكلات القضائية مع ورثة منصور الرحباني، تطل فيروز (الصورة) في حفلتين في السابع والثامن تشرين الأول (أكتوبر) المقبل في بيروت.

و جاء في بيان أصدره المكتب الإعلامي لشركة «فيروز بروكشنز» أنّ الأمسيتين ستقامان في مجمع «بيال» في بيروت تزامناً مع صدور أسطوانة جديدة لفيروز من تأليف زياد الرحباني وتلحينه. وتبدأ متاجر «فيرجين ميغاستور» ببيع تذاكر الحفلاتين بدءاً من السبت